

# 701 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

## #سامي\_الصقير | 02 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولوالدينا ومن مشايخنا ولوالدة امورنا ولجميع المسلمين. امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين.

في باب فضل قيام الليل عن حذيفة رضي الله عنه قال صليت - 00:00:00

مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة. فقلت يرکع عند البيئة ثم مضى فقلت يصلي بها في رکعة فمضى فقلت بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح ال عمران فقرأها يقرأ مترسلا اذا مر بایة فيها تسبیح سبح - 00:00:25

واذا مر بسؤال سأله اذا مر بتعوذ ثم رکع فجعل يقول سبحان رب العظيم فكان رکوعه نحو ما من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام طويلا قربا مما رکع. ثم سجد فقال سبحان رب الاعلى فكان سجوده قربا من قيامه. رواه مسلم - 00:00:45

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يعني قيام الليل فافتتح البقرة اي ابتدأ بسورة البقرة - 00:01:05

فقلت يعني حذيفة قال يرکع عند المئنة. يعني اذا قرأ مائة آية ثم مضى ثم قلت اذا قرأ سورة البقرة يعني فرغ منها بحيث انه يقرأها في رکعة ثم مضى عليه الصلاة والسلام فقرأ سورة النساء افتتح النساء ثم ال عمران وكان يقرأ مترسلا اي متأنيا مرتلا - 00:01:21

اذا مر بایة فيها تسبیح سبح. اذا مر بایة فيها نعيم سأله عذاب تعوذ بالله عز وجل. ثم رکع رکوعا طويلا. وقال سبحان رب العظيم. ثم رفع وقال - 00:01:48

اذا سمع الله لمن حمده فقام قياما طويلا نحو من رکوعه. ثم سجد وقال سبحان رب الاعلى وسجد سجودا طويلا فدل هذا الحديث على فوائد منها اولا جواز الجماعة في قيام الليل احيانا لا ان تجعل امرا - 00:02:08

راتبا بأنه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقوم الليل جماعة على وجه راتب دائم الا في قيام رمضان ولهذا رغب النبي صلى الله عليه وسلم في الجماعة في رمضان فقال من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له - 00:02:28

قيام ليلة اما في غير رمضان فان فعل ذلك احيانا فلا بأس. فقد صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم كيف كما في هذا الحديث وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم. ومنها ايضا مشروعية اطالة قيام الليل - 00:02:48

واطالة القراءة فيه فقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في قيام واحد في رکعة واحدة قرأ هذه السور الثلاث ثم النساء ثم ال عمران. وهي خمسة اجزاء وربع تقريبا. وهي تستوعب من الوقت نحو ما - 00:03:08

ساعتين ونصف. ساعتان ونصف والنبي صلى الله عليه وسلم قائم في رکعة فدل هذا على مشروعية اطالة القيام في صلاة التهجد. ومنها ايضا ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كانت - 00:03:28

فكأن اذا اطال القيام اطال الرکوع والسجود. حتى تكون صلاته متناسبة. ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يراعي ذلك اي انه اذا اطال القيام فانه يتطلب اطال الرکوع والسجود والقيام بعد الرکوع. ومنها ايضا - 00:03:45

مشروعية سؤال الله عز وجل اذا مر بایة فيها رحمة او نعيم. والتعوذ اذا مر بایة فيها عذاب والتسبیح اذا مر بایة فيها تسبیح وظاهر السنة الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه انما كان يفعل ذلك في قيام الليل. ولم يرد ذلك - 00:04:05

في صلاة الفرض فان جميع الواصفين بصلوة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يذكروا انه كان يفعل ذلك في الفريضة وان كان الاصل تساوي الفرط والنفل من حيث الاحكام، فما ثبت في النفل ثبت في الفرط وما ثبت في الفرض - 00:04:28

ثبت في النفل الا بدليل، لكن هذه القاعدة وهذا القياس يمنعه ظاهر النقل. عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فلا يشرع ذلك في الفرائض. اللهم الا في مسائل. المسألة الاولى اذا كان الجمعة - 00:04:48

محصورين واثروا ذلك اي اي رغبوا من الامام انه يترسل وان يسأل عند اية الرحمة وان يستعيذ عند اية العذاب فلا حرج لان الامام يصلي لهم. المسألة الثانية اذا كان الانسان يصلي وحده. فالذي يصلی وحده - 00:05:08

وامير نفسه ان شاء اطال وان شاء اقتصر. والمسألة الثالثة اذا كان الامام يفعل ذلك يعني يرى انه يتغوزد عند اية العذاب ويسأل عند اية الرحمة. فاذا توقف الامام بالسؤال او التسبيح فلا حرج على المأمور - 00:05:28

حيثند والمسألة الرابعة اذا كان ذلك في اخر قراءته قبل الركوع. فالمشروع للامام ان سكتة فلا حرج في هذا السكتة ان يسأل الله تعالى كما لو قرأ مثلا سورة القمر وفي اخرها ان المتقيين في جنات ونار - 00:05:48

في مقدر صدق عند مليك مقتدر. فسأل الله عز وجل من فضله. ففي هذه الحال لا حرج. واما ما سوى ذلك فليس مشروعنا. لان الامام اذا سبح عند اية التسبيح وسأل عند اية الرحمة وتعوذ عند - 00:06:08

يا اية الوعيد والعذاب فربما اطال وشق ذلك على المأمورين. ومنها ايضا جواز مخالفته الترتيب في القرآن الكريم بان يقرأ البقرة ثم النساء ثم آل عمران وهذا من النبي صلى الله عليه وسلم في حياته اما بعد موته فقد اتفق الصحابة رضي الله عنهم على الترتيب - 00:06:28

الذي جمعه عثمان رضي الله عنه فانه جمع الناس على مصحف واحد واتفقوا على هذا الترتيب فمخالفته مخالفة لسنة الصحابة. ولما اتفق عليه الصحابة. ولهذا قال اهل العلم رحمهم الله يحرم تنكيس الكلمة - 00:06:58

والآيات ويكره تنكيس السور فكلمات القرآن يحرم تنكيسها. وكذلك الآيات ان يقرأ اية قبل اية. هذا محرم لانه يخل بالمعنى واما تنكيس السور بان يقرأ مثلا سورة آل عمران ثم البقرة او يقرأ الانعام ثم يقرأ المائدة فهذا - 00:07:18

مكره لكن لو فعله فانه لا حرج لكنه يكره بمخالفته لما اتفق عليه الصحابة رضي الله عنهم من الترتيب بالذى في مصحف امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:44